

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يومئذ لا تنفع الشفاعة لاشافعا و لا مشفوعا (الا من أذن له الرحمن و قال صوابا) .
ولذلك جاء فى الصحيح أن النبى صلى الله عليه و سلم قال (يا بني عبد مناف لا أملك لكم من
الله من شيء يا صفة عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم لا أملك لك من الله من شيء يا عباس عم
رسول الله لا أملك لك من الله من شيء) .
وفى الصحيح أيضا (لا ألفين أحدكم يأتى يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء أو شاة لها
يعار أو رقاع تخفق فيقول أغثنى أغثنى فأقول قد أبلغتك لا أملك لك من الله من شيء) .
فيعلم من هذا أن قوله ^ و لا يملكون من دونه الشفاعة ^ و (لا يملكون منه خطأ با) على
مقتضاه و أن قوله فى الآية ^ لا يمكن منه ^ كقوله صلى الله عليه و سلم (لا أملك لكم من
الله من شيء) و هو كقول ابراهيم لأبيه (و ما أملك لك من الله من شيء) .
وهذه الآية تشبه قوله تعالى ^ رب السموات و الأرض و ما بينهما الرحمن لا يملكون منه
خطابا يوم يقوم الروح و الملائكة صفا